

نهاروند



يروى أنه لا يزال يغني!

كان يتهدى
ويتهدى
بذعي سطحية الجرح الواسع ف
دخله
في كل ضيق...!
لا تجمل بابتسامة
يتهدم بالثانية
كل ثانية...!
كيف يتدأى أو يحاول يحتل:
ما لا يطيق...!
كل ما انجبر فينا كسر
وطيننا نقيق:
تهتكت استاره بإيدى
يا اما حبيب - ونكسر به مرتين -
أو من صديق..!
شكرًا جزيلًا له
وهارد لك جدا
من حاول بما لا يمكن إلا أنه يلقى
ونام في انمه
وعينا يستقيق...!
أنا لا يمكن اتساءل عن القادم
عن الهادم
ولا أعيش بدم ظن
وظن حب
أو تبتلع روعي غيابة الحب!
وعلى رغم الظلام الممتلي رهبة
رمادية
أنا امتلت روعي وغاضت بالغ لون
وسالت أوديتها بالسكون
وشعنت عيوني بريق!
من يشغلك؟
والبيد ملك لخلوتك
والبحر ماغض البصر عن مركبك
والريح جناحك متى ما طرت
وهذا الشعر شعرك،
تدخله متى ما شئت آمن
بأي وقت اخترت وبأي الأماكن
مد لك سجادة:
يستقبلك!
من يأنرى له مثل مالك في الحياة
أكثر من الحرية:
وما كان من ناج اليقين يكللك!
مثل الملك!
لما تركت الاحتلال يعربد بشاعر
ويرجع ينتهك حرمان نافذ
كيف يسبي دولة الآراء
وكيف يصادر الاملاك
ويمنح الالقاب والنياشين
وعلب للأوسمة
مستوردة من «بابها العالي»
وتنشر الـ «فرمان» مهور بتواقيع
الجنات
ومنح حرية هجينة
طارئة..
وما قضت أوامره من احتلال الفكر
واستبداله بأراضي بكر!
خيل وأبل
سيارات فخمة
أو:
الخ
الخ
لما أنوضا في طمانينة ولا يستدبرك
من شر
قدر الخير فيما استقبلك:
من يشغلك والارض لك...!!

نهار بن ممدوح



قطعة السكر

عيدك صباح الندى يا قطعة السكر
وعيدي معاك اكتمل يا حلمي الزاهي
من دونك العيد ماله طعم لو بكر
ومعاك ثوب على كل الجسد راهي
ومن يوم طيرك على غصن الفلاوكر
يا جوهرا الروح صرت الأمر الناهي
ومن بعد لاماك باب العشق متسكر
ولا عباد يا فاتني تلهج به إشفاهي
يا طاغي الحسن لا تتعب ولا تفكر
ما فيه غيرك فميدان الفلا لاهي
مبطل ووجه الشبه موجود ويذكر
بس أنت حسنك فريد ولا له شباهي
أنت القمر لا يحك يمر متسكر
يخاف تاكل عليه الجو والباهي
يا صاحب الذوق والجيانات متسكر
فجزت صمت القصيد وحاك متباهي
لا غبت جو القصايد صار متسكر
وان جيت كل القصيد بطرفك الساهي
لا تعتذرا زعيم الشزد النكر
لو كان عذرك سمين بنظرتي واهي
تعال نبغي لجميل الوقت نتذكر
مليت لحن الغياب ووجهه الفاهي
تعال خل العصير اللي يبي سكر
معاك تكفي نهار بيالة الشاهي

